

## (٧) شرح قصيدة بانت سعاد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال كعب رضي الله عنه وقال كل خليل كنت امله لا الفينك اني عنك مشغول. ما معنى قوله للفينك - 00:00:00

احسنت لاجدنك ومنه في القرآن احسنت انهم الفوا اباءهم ضالين. قال رضي الله عنه ما لن هداك الذي اعطاك نافلة القرآن فيها مواعيد وتفصيل قوله مواعيد فيه ضرورتان. ما هما - 00:00:20

نعم هل هو مننوع من الصلاة؟ نعم؟ نعم. الثانية؟ اه الاشباع والكسرة حتى تولدت عنها احسنت احسنت بارك الله فيك. فيها صرف مننوع وزيادة البيئة التي نشأت عن اشباع الكسرة. احسنتم. نعم تفضل - 00:00:50

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. غفر الله للمصنف لشيخنا ووالديه ومشايشه والسامعين والمسلمين اجمعين قال كعب بن زهير بن ابي سلمي رضي الله عنه لقد اقوم مقاما لو يقوم به ارى واسمع ما لو يسمع - 00:01:10

لظل يوعد الا ان يكون له من باذن الله تنويلا. ما زلت اقطع البيداء مدرعا جنح الظلام ثوب الليل مسدود حتى وضعت يميني لا انمازعه في قيمات قيله القيل. لذاك اخيب عندي اذ - 00:01:30

اكلمه وقيل انك منسوب ومسؤول. من ضيغف من ضراء الاسد من ضيغف من ضراء الاسد مخدره تقنية من دونه غيل. يغدو فيلحم ضغامين عيشهما لحم من القوم معفور خراديل. اذا يساوي - 00:01:50

ان يترك القرن الا وهو مفلول. منه تول سباع الجو ضامزة ولا تمشي بواديه الاراجيل ولا يزال ولا يزال بواديه اخو ثقة مطرح البز والترسان مأكول لا يزال في واديه وقت ثقة احسن الله اليك ولا يزال بواديه اخو ثقة مطرح البز والدرس - 00:02:10

احسن الله اليكم. ولا يزال بواديه اخو ثقة مطرح البز في الترسان مأكول بارك الله فيك. قال رضي الله عنه لقد اقوم مقاما لم يقوموا به ارى واسمعوا ما لو يسمعوا الفيل لظل يرعد الا ان يكون له من الرسول باذن الله تنويلا. قال لقد اقوم مقاما هنا - 00:02:40

قسم محنوف لان لقد تكون جوابا لقسم. وهو اما قسم ملفوظ به كقوله تعالى اين قد اثرك الله علينا؟ واما مقدر. كقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:03:10

لقد اقوم مقاما يفصل مقاما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. لو يقوم به ارى واسمع الفيل يعني لو يقوم به الفيل الفيل هو فاعل يقوم ارى ما لو يراه الفيل - 00:03:30

واسمعوا ما لو يسمعه الفيل لظل يرعد ظل هنا بمعنى صار اي تأخذه الرعدة وهو اضطراب يحصل عند الخوف الا ان يكون له من الرسول صلى الله عليه وسلم باذن الله تنويلا واعطاء والمقصود به هنا العفو - 00:03:50

وقبول معدته يقول كعب رضي الله عنه في هذين البيتين ان المقام الذي قمت به بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لو قام به الفيل الذي هو اعظم الحيوانات جثة ورأى ما رأيت وسمع ما سمعت لظل يرعد من هيبة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:10

حتى يكون له من النبي صلى الله عليه وسلم ما يسكن روعته. قال رضي الله عنه ما زلت اقطع البيداء دريعا ينحي الظلام وثوب الليل مسدود. ما زلت اقطع البيداء. البيداء ان فازت - 00:04:30

الواسعة وهي تبید الناس وتهلكهم اذا سمیت بالبيداء. يقول انه ما زال يقطع ده مدری عن جنح الظلام. الجنح هو الطائفه من الليل. مدرعا المدرع هو اليابس. ما وزن احسنت مفتعل اصله - 00:04:50

بالتاء. لكن تاء الافتعال اذا وقعت بعد الدال قلبت دال التاء هنا وقعت بعدها حرف الدال. وفاء الاشتعال اذا وقعت بعد حرف الدال

قلبت دال مثلا ادعى على وزني افتعل اصله اذ تعى. قلبت التاء دالا لوقوعها بعد دال. ومثل الدال في ذلك الراي - [00:05:20](#) والذال هذه الحروف الثلاثة اذا وقع التاء الافتعال بعدها قلبت دال مثلا افتعل من زجر افتعل من زجر. ماذا تقول فيه؟ زجرا. احسنت. اصله تجرا لكن التاء وقعت بعد الراي فتقول لا بذلة تقول ازدجر. ما زلت اقتطع البناء مدرعا جنح الظلام - [00:05:50](#) وثوب الليل مسدود اي مرخى اي سار الى النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الحال فقط مفازات واسعة في الليل حتى وضعت يميني لا انزعه في كف ذي نقيمات قيله القيل. حتى وضعت يميني لا انزعه - [00:06:20](#) ولا اخالله في كف دين قيمات يعني النبي صلى الله عليه وسلم النسمة كلها النسمات جمع نسمة كلها. يقال نسمة ونسمة. والمقصود العقوبات اي في كان في من امره نافذ. يقال في الماضي نقم. وفي المضارع ينقم. وكلاهما - [00:06:40](#) في القرآن ما مثال الماضي من القرآن نسمة نعم احسنتم وما نقموا منهم. والمضارع انت مقيم. وتقيم. احسنت. وما منا الا ان امنا احسنتم قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا؟ قال في كف ذي نسمات قيل - [00:07:10](#) القين القين والقال والقول كلها بمعنى من القيل في القرآن ومن اصدق من الله قيلا. والقول كثير. مثلا ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون. او قوله الحق الذي فيه ينترون قراءات بالنصب والرفع. ومن القال قراءة ابن مسعود رضي الله عنه قالوا الحق الذي فيه ينفرون - [00:07:40](#) قالوا الحق ذلك عيسى ابن مريم قالوا الحق. مضاف مضاف اليه. وقالوا بالرفع والحق بالجر. قال في كف ذي نسمات قيله القيل. قيله ابتدأ خبره القيل. يعني قوله القول المعتمد به. لكونه نافذا ماضيا. واتحاد المبتدأ والخبر - [00:08:10](#) يدل على التعظيم. وفيه قصر فيه طريق من طرق القصر. ما هي تأليفهما. احسنت. تعريف الجزئين. يشير بهذا الى حاله مع النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه وهو في المسجد وقال يا رسول الله انك ابن زهير جاء - [00:08:40](#) ان من كتابها مسلما فهل انت قابل منه ان انا جئتكم به؟ قال نعم. فقال يا رسول الله انا كعب. وقد سبقت الاشارة الى هذا في اول مدارسة القصيدة. قال لذاك اهيب عندي اللام دى ابتداء تفيد التوكيد. وعليكم السلام ورحمة الله - [00:09:10](#) اهيب اشد هيبة عندي اذ اكلمه. وقيل انك منسوب اي مذكور بنسبك. او منسوب بما صدر لمنك من الهجاء. وفي رواية وقيل انك مسبور اي مختبر. ومسؤول ستسأل عما نقل عنك - [00:09:30](#) من حاضر لذاك اهيب عندي اذ اكلمه وقيل انك منسوب ومسؤول اهي ومن ماذا؟ قال من وفي رواية من بيغم من ضغاء الاسد مقداره بيطن مكة غير دونه غير من ضيق - [00:09:50](#) من اسد بيوم الاسد من ضراء الاسد اي من الاسود الضراء والضراء جمع دار منبri بالصيد اذا لزمه واودع به من بيغم من ضرار الاسود مخدره بيطن عثرا. مخدر من خدر الاسد - [00:10:10](#) فهو خادر والمكان منه مخدر. ويقال ايضا اخدر الاسد. فهو مخدر اذا كان في خدره خدره ازمه وبيته. يقال اخضر الاسد فهو مخدر. ما المكان منه شيء اخر من الثلاثي مخدر فتح الميم - [00:10:30](#) من الرباعي من اخضر على صيغة اسم المفعول. على صيغة اسم المفعول. اذا اردت اسم المفعول من اخضر اخضر فهو فهو مثلا دخل مخضور غيره في حالات المصدر الميمي منه والمكان والزمان مدخل. وخرج مخرج. لكن ادخل واخرج - [00:11:00](#) ماذا تقول في مصدر الميمي والزمني والمكان؟ وقل ربي ادخلني مدخل اصير قل لي مخرج صرف. فالمكان من اهدر مخدر. المكان من اخضر مخدر. ومن خذر مخدر هذه رواية وفي رواية اخرى من خادر من ليوث الاسد مسكنه من بطن عثرة ويل دونه غيل - [00:11:40](#) من خادر خادر من اسماء الاسد واشتراق اللفظ يدل على انه مقيم في خدره اي في عرينه. من خادر من بيوت الاسد هذه من اضافة الشيء الى نفسه. لأن البيوت هي الاصل. والبصريون يمنعونه. قال ابن مالك ولا - [00:12:10](#) لما به اتحد معنى واول موهما اذا ورد. يعني اذا وجد شيء من ذلك وجب تأويله عند البصريين له ثلاث صور ان يضاف الشيء الى نفسه مثل ان تقول ليث اسد - [00:12:30](#)

قمح بر. القمح هو البر. اضفته الى نفسه. الاوصوات الثانية ان تظاف الصفة الى موصوفها يقال جرد قطيفة وسحق عمامه اي اه الجرد معناها انها بالية وكذلك السحق جرد قطيفة وسحق عمامه ما نافهما انها بالية وهذا الصفة اضيفت الى موصوفها - 00:12:50

الصورة الثالثة اضافة الموصوف الى صفتة. صلاة الاولى مسجد الجامع. الكوفيون اجازوا اضافة شيء الى نفسه آآ بسبب الكوفيون اضاف اجازوا اضافة الشيء الى نفسه بشرط اختلاف اللفظ لفظ مضافي عن اللفظ المضاف اليه - 00:13:20

وقولهم هو الذي قرره ابن مالك في التسهيل. ويبدل لهم السماح قد قال الله تعالى دار الاخرة هذا بالاضافة للشيء الى نفسه. ان هذا لهو حق اليقين والحق هو اليقين. ونحن اقرب اليه من حبل الوريد - 00:13:40

الحبل هو الوريد. فانبتنا به جنات وحب الحصيد. والحب هو الحصيد وما كنت بجانب الغرب فهذا كله من اضافة الشيء الى نفسه وهو يدل لمذهب الكوفيين في هذه المسألة وعليه هذه الرواية من خادر من بيوت الاسد - 00:14:00

مسكنه من بطن عنزة. بطن جوف اثر مأسدة من مأسد العرب المسألة المكان الذي تكثر فيه الاسود. غير دونه غير شجر ملتف وراء شجر ملتف. الاسد كلما كان مختفيا كان ذلك ابلغ في هيبيته. يغدو - 00:14:20

فينح بلغامين يعيشهما لحم من القوم معفور خرابيل. يغدو يذهب اول النهار فيلهم. يلحم برغامين اي ينيلهما وهذا من شواهد الصرفيين على مجيء فعل للإنارة يقال لحمه اناه لحما كمره - 00:14:50

تمرة لبني اناه لينا. قال الشاعر اذا نحن لم نقضى المضاف ذبيحة تمراه تمرا او لبناه راغيا تمراه انتاه تمرا. لبناه انتاه لينا. وفي رواية فيلحم من الرباعية الحمام يغدو فيلحم برغامين اي اسدین والمراد شباله لكنهما - 00:15:10

باعتبار ما سيكون ومنه قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا هو يعصر عنبا سيروا خمراء عيشوه ما قوتها وطعمها لحم من القوم. القوم جماعة الرجال دون النساء. بدليل لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء - 00:15:40

وقال زهير وما ادري وسوف ايختال ادري. اقوم ال حصن ام نساء؟ فالقوم جماعة الرجال دون النساء وربما اطلق على النساء على سبيل التبع. مثلا كذبت قوم نوح المرسلين. ليس بمعنى ان الرجال كذبوا دون النساء - 00:16:10

الرجال والنساء وصدها ما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم كافرين. لحم من القوي معفور مخلوق صوت بالعفاريت وهو التراب. خرادي اي قطع. المخدرل هو المقطع الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر اقسام اقسام الناس على الصراط قال فنادي مسلم ومخدوش مرسل - 00:16:30

ومكدوس في نار جهنم. جاء في رواية انه قال منهم المويق بعمله ومنهم المخدرل ثم ينجو ومنهم المخدرل ثم ينجو. ذكر النووي ان معناه المقطع بالكالبيب. تقول خردلت اللحم اذا قطعته قال رضي الله عنه اذا يساور قرنا اذا يساور هذا الاسد قرنا لا يحل له ان - 00:17:00

اترك القرن الا وهو مفلول. اذا يساور ان يواثب ويقاتل قرنا مكافتا له في الشجاعة. لا يحل له لا ينبعي له ان يترك القرن الا وهو مفتون اي منهزم مكسور. وفي رواية الا وهو - 00:17:30

دول اي مرمي بالجدالة والجdale وجه الارض. منه تظل سباع الجو ضامزة ونتمشي بوادييه الاراجيل. منه الضمير يعود على الاسد. وهي سببية بمعنى بسبب هذا الاسد تظل تبقى سباع الجو. السباع جمع سبع وهو ما له ناب يأدوا به كالاسد والنمر - 00:17:50

والفهدي والذئب. منه تظل سباع الجو. الجو الجو منخفض من الارض واتسع. من خفض من الارض واتسع يقال له جو. قال ابن هشام في شرحه واحظاً من فسره هنا بما بين السماء والارض. لكن في - 00:18:20

تنهي المراد قال لا يمتنع تفسيره بذلك بين السماء والارض. فيكون مراده الطيور وسرارك النسر وغيره. وتكون فيه مبالغة حتى سباع الطير. التي هي ممتنعة بجذبها تجذبها بسباع الوحش التي هي معه في البر منه تظل سباع الجو ضامزة ساكتة ولا - 00:18:40

الشاء اصله ولا تتمشى. حذفت احدى التائين تخفيفا قال ابن ما للك ان ابتدى قد اقتصر فيه ايات كتبين العبر ومذهب سيمويه البصريين ان المخدوف هو التاء الثانية بان الاستئصال بها حصل وهو الذي اختاره ابن مالك رحمه الله. وقد مرت له نظائر في هذه القصيدة. منها قوله - 00:19:10

كما تللونوا في اثوابها الغول اي كما تتللون ولا تمسك بالعهد الذي زعمت اي ولا تتمسك و منهم في القرآن من يذكر له سانلا في القرآن  
الخبيث نعم؟ احسنت. فانذرتم نارا تلظى. اي تلظى. ولا تيمم الخبيث. اي لا تيمم الخبيث - 00:19:40

نعم وايضا ما لكم لا تناصرون؟ اي ما لكم لا تتناصرون ولا تنازعوا تنزل الملائكة والروح فيها اي تننزل الملائكة والروح  
فيها يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه يعني لا - 00:20:10

تتكلم نفس الا باذنه. وضيّط آآ وضيّطت هذه الكلمة بالبيت. ولا تمشي بمعنى تمشي بوادييه الباء بمعنى فيه. اي في وادييه. وقد نصركم  
الله بيد وانتم اذلة اي في بدر الوادي كل منفرج بين جبال او اكام يكون منفذا - 00:20:40

للسيد واضاف الوادي الى الاسد لكونه يحل فيه للصيد. وهو من الاضافة يدنا ملابسة قال الناظم وقد يضيّفون لادنى ملتبس كوكب  
الخرقاء لا حدق بس كوكب الحكاية. يشير الى قول الشاعر الى كوكب الخرقاء ناح بسحرته - 00:21:10

سهيل اذاعت غزلها في القرائب. فاضاف الكوكب الى الخرقاء. هذه امرأة خرقاء. اي لا تحسن عمل الآخر الذي لا يحسن العمل تعين  
صانعا او تصنع لآخر لمن لا يحسن الامل. تفرط في غزل ثياب الشتاء في الصيف - 00:21:40

فاذأ طلع سهيل وهو زمان مجيء البرد فرقت الغزل في قرائبها ليساعدنها في غزو ثياب الشتاء فنسب الكوكب اليها لادنى ملابسة.  
قالوا طلع كوكب الخرقاء. ومنه قول احد حاملي الخشب لصاحبه - 00:22:00

خذ طرفك ولا يملك طرفه لكنه اضافه اليه لادنى ملابسه. ومنه في القرآن قوله تعالى كأنهم يوم يرونها لم يلتبوا الاعشية او ضحاها.  
اي او ضحى العشية. اضاف الضحى - 00:22:20

كالعشية لما بينهما من ملابسة لانهما طرفا النهار. ومنه ايضا قوله تعالى قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاشعة ابصارها اظاف الابصار  
الى القلوب والمراد اصحاب القلوب فالمعنى ابصار اصحاب القلوب. فهذا من الاضافة لانها ملابسة. ويتمشى  
بوادييه. بوادي الاسد. اضافه اليه لكونه - 00:22:40

ويتمشى بوادييه الاراجيل. الاراجيل جمع ارجال. وهو جمع رجل ورجل اسم جمع راجل للماشي بقدمه وادن في الناس بالحج يأتوك  
رجالا اي ماشيين على اقدامهم. يعني ان الناس الماشين على اقدامهم لا يقربون واديها ويتمشى بوادييه الاراجيل. ولا يزال بوادييه اخوه  
ثقة - 00:23:10

مأكول ولا يزال يبقى بوادييه في وادييه اخوه ثقة رجل واثق بنفسه يوتفق بما عنده من الشجاعة مطرح البز مطرح البز السلاح مطرح  
الماضي منه طرح على وزنه فعل وهذا الوزن - 00:23:40

للتکفیر. جول اکثر الجولان طوف اکثر الطواف. فهو كثير طرح والقاء البز. البز السلاح. وفي نسخة مبرد ببز والدرساني معقول ومبرد  
اي ملطخ بالدم مطرح البز والدرساني الترسان جمع درس وهو الثوب الخلق اي القديم البالي - 00:24:10

مأكول فهو يطرح سلاحه وثيابه ويأكله. ولا يزال بوادييه اخوه ثقل مطرح بس والدرسان ما اكون متطرح بزيفة الاسد يطرح سلاحه.  
والدرساني الاسد يطرح ثيابه. مأكول الاسد يأكله. هذا الاسد - 00:24:40

الذى وصفه بهذه الاوصاف في الابيات الخمسة من قوله من خادم الى هنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده منه. هذا الذي يريد  
ان يقوله. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم - 00:25:00

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بارك الله فيك - 00:25:20